ظهر النور المنبسط قال ولا يخفى ان احمر ما يظهر لونها بحسب ما تغلب
فيه من خضرة او حمرة او غيرهما ولا وجود لتلك الالوان في جسمها فتقدّاد
يا اخي ما لا وجود له حقيقة بل نسبة وكذا النور المنبسط على الارض قال
ومن هنا تعلم ان العالم مدرك لله في حال عدمه فهو معدوم العين مدرك
لله يراه فيوجده لنفوذ الاقتدار الالهي فيه قلت وهذا كلام دقيق
غوره بعيد وقال في الباب الخامس والتسعين ومائتين معنى كون الشمس
سراجا اي يضيء به العالم ويبصر به الاشياء التي كان يسترها الظلام فيحدث
الليل والنهار بحدوث الشمس والارض وقال والليل هو ظلمة الارض
الحاجبة عن انبساط نور الشمس والكواكب كلها عند اهل الكشف مستنيرة
لا تستمد من الشمس كما يراه بعضهم وقال والقمر على اصله لا نور له لكنه
قد محى الله نوره وذلك النور الذي ينسب اليه هو ما يتعلق به البصر من
الشمس في مرآة القمر على حسب مواجهة الابصار منه فالقمر مجلى الشمس
وليس فيه من نورها شيء قال واول من شرع في تعليم الناس علم الحوادث التي تكون
في الارض باقترانات الكواكب هو ادريس عليه السلام وهو علم صحيح لا يخطئ
في نفسه وانما الناظر في ذلك سوء الذي يخطئ لعدم استيفائه النظر
فالخطأ واقع في نظره هو لا في نفس العلم وهو من علوم الاسرار الالهية انتهى
وقال في الباب السابع والتسعين ومائتين من رحمة الله عز وجل بعباده ان
رفع عنهم الخطأ والنسيان فلا يؤاخذهم الله به في الدنيا ولا في الاخرة فاما
في الاخرة فمجمع عليه في الكل واما في الدنيا فاجمعوا على رفع الذنب واختلفوا
في الحكم وقد سئل الجنيد عن الشبلي رحمه الله لما يرد من وقوعه الى فضل
الصلوات في اوقاتها فقال الحمد لله الذي لم يجر عليه لسان ذم او قال ذنب
قال وانما قال الجنيد ذلك خوفا عليهم لم يبلغ تلك المرتبة ان يظهر بها
وهو غير محقق فيخطئ فيقع في الذنب واطال في ذلك وقال في الباب
الثامن والتسعين ومائتين في قوله تعالى نور على نور هو نور الشرع مع نور
التوفيق والهداية فلابد للماشي في طريق الشرع من هذين النورين فلو وجد

نور

نور البصيرة دون نور الشرع لما درى العبد كيف يسلك لانه في طريق
مجهولة لا يعرف ما فيها ولا اين ينتهي به ثم ان الماشي في هذا الطريق يحتاج
ان يحفظ سراجه وان ذهب نوره بالريح الزعزع قال ومرادنا بالريح الز[عزع]
كل ريح يؤثر في نور توحيده وايمانه بخلاف غير الزعزع فانها لا تطفئ نور
السراج وانما تميل لسانه حتى يتحير في الطريق لا غير ومثال ذلك متابعة
الهوى في فروع الشريعة كالوقوع في المعاصي التي لا يكفر بها ولا يقدح في ايمانه
وتوحيده فوالله لقد خلقنا لامر عظيم وقال في قوله تعالى قال قرينه ربنا ما
اطغيته الاية اعلم ان القرين لا يكون الا في امة بعث اظهرها شرع فانه لم يكن
بين اظهرهم شرع فلا قرين اذ الشيطان الذي هو القرين لا يكون الا في مقابلة
الملك الذي يأمر العبد بالخير بلسان الشرع واما اذا لم يكن شرع فانما العبد
يتصرف بحكم طبعه لان ناصيته بيد ربه خاصة فلا يوكل به القرينان الا
ان دخل في دين الهي تتعبد نفسه به فان العقل وحده لا يستقل بحكم
تشريع ما يقرب الى الله تعالى واطال في ذلك فليتأمل ويحرر والله اعلم وقال
قد انكر الطبيعيون وجود ولد من ماء احد الزوجين دون الاخر وذلك مردود
بعيسى عليه السلام فانه خلق من ماء امه فقط وذلك ان الملك لما تمثل لها بشرا
سويا سرت اللذة بالنظر اليه بعد ما استعاذت منه وبعد ان عرفها انه رسول
الحق ليهب لها غلاما زكيا فتأهبت لقبول ذلك فسرت فيها لذة النكاح
بمجرد النظر فنزل الماء منها الى الرحم فتكون جسم عيسى من ذلك الماء المتولد
عن النفخ الموجب للذة فهو من ماء امه فقط والله سبحانه اعلم وقال في
الباب الثلثمائة في حديث ان الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها كما يربي
احدكم فلوه او فصيله انما قال ذلك ولم يقل كما يربي احدكم ولده لان الولد
قد لا ينتفع به ان كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل ربما يحصل
والده منه الضرر بحيث يتمنى ان الله لم يخلقه والفصيل والفلو ليس
هما كذلك فان المنفعة بهما محققة ولابد اما بركوبه او بما يحمل او بثمنه
او بلحمه او باكله ان احتاج اليه فشبه صلى الله عليه وسلم بما يتحقق الا